والرابع تختارها الادارة من الكتب النفيسة وترسلها مسوكرة فوراً وجعلنا آخر ميعاد لقبول الحلول يوم ٢١ نوفمبر القادم أي تشرين الثاني .

اقتراح سابق

رسمنا في عدد الاخاء السابع صورة رجل طويل اللحية بلغ طولها الارض واقترحنا على حضرات الشعراء وصفها وقد ارسل الينا حضرة الكاتب الكبير والاستاذ الشهير والشاعر القدير حسين افندي شفيق المصري صاحب جريدة الناس الغراء ابياتا وصف بها تلك اللحية وصفا جمع بين البلاغة والفكاهة قال :

أيامن يقول الشيخ تـدأت ... له لحيـة ان مشى داسهـا
اذا هو أسرع في السير يومـاً ... أثارت من الأرض أرجاسهـا
وأعثره طولهـا فتلوّى ... وشـدّت برجليه أمراسها
وان هو يوما تمهل جرتـ ... ـهُ جراً يذوق به باسها
وتنشرها الريح كالعنكبوت ... يلف حواليـه أقواسهـا
فلو كنت بين نجـار المواسي ... لأشهرت بالذقن افلاسهـا
فأشعل بها النار وادفع بـذاك ... همـــوم الحياة ووسواسها
ولو شئت كانت همومك قشّاً ... وكنت بـذقنك كناسها
لقد شهدت لك حتى الأنـام ... بأنك أصبحت هـلاسها

الفردوس المفقود

ما هي فلوريدا ؟

عبس الحظ في وجه فلوريدا وسخر منها ـ سخر الحظ من ذلك الفردوس الأرضي وجماله الفتان ورياضه الفيحاء . وحداثقه الغبياء فلم يبق عليها ولم يذر

من منذ ١١٤ سنة سافر بونسيه دي ليون الاسباني للبحث عن الاراضي التي تناقلت عنها الالسن من عهد بعيد بانه يجرى فيها ينبوع ماء الحياة الذي اذا اغتسل فيه انسان وشرب منه يعود اليه شبابه وتتجدد قواه . واعتقد الاسبانيون من أقدم الازمان بانه يجري في فلوريدا نبع جوفانس وجوفانس في أساطير اليونان هي بنت

جوبينر تحولت الى نبع من الماء من اغتسل به استعاد الشباب

ورحل كثيرون غير يونسيه للبحث عن نبع الشباب وتوغلوا في غابات فلوريدا وصعدوا على رؤوس الجبال فلم يفوزوا بأمنيتهم المنشودة ولم يعثروا على ماء الحياة أو نبع الشباب ولكنهم عثروا على أراض يجوز أن نسميها بحق انها أجمل وأبهى وأروع قطعة أرض في العالم

ان أهالي فلوريدا يفخرون بأن حوادث الموت عندهم أقل مما هي في أية بقعة من بقاع الأرض وانه لا توجد بلاد في الدنيا يعمر فيها الناس ويزيدون في أعمارهم على المائة مثل فلوريدا التي عبروا عنها بأنها الفردوس الأرضي الذي يثمر كل الأثمار الشهية وسنتها كلها ربيع يحيي النفوس بشمسه التي لا تغيب

اختار الاميركيون هذه القطعة محلا لراحتهم واصلاح صحتهم وتقوية أبدانهم بل اتخذوها محلا للهو واللعب وارتشاف كؤوس المسرات وانتهاب اللذات . عدا الاعصار على شبه جزيرة فلوريدا وهدم مدنها الشهيرة وبلداتها العامرة وأبنيتها الشاهقة التي تناطح بعلوها السماء وحول مدينتي ميامي وبالم ـ باكو الى أنقاض يغمق فوقها يوم الخراب فاستلفتت اليها أنظار أوربا وأميركا

بعد نهاية الحرب العظمى تألفت في أميركا شركة كبرى للاعلان عن فلوريدا ومحاسنها وأخذ بعد ذلك كل أميركي يسعى للحصول على قطعة أرض في هذا الفردوس الارضي لا فرق بين أغنيائها أمثال فورد وڤاندربلد وبين المتوسطي الحال تهافتوا كلهم لشراء الأراضي على شواطيء فلوريدا حيث تخرج بحارها أنواع السمك الكثير الانواع وحيث تنمو في رياضها وغاباتها أشجار الاناناس والقشطة والبرتقال والليمون والموز والبطيخ الاصفر

وكأنما الافلاك من طرب بها نثرت كواكبها على الاغصان

وما هي الا ضحية أو عشاها حتى ارتفعت أثمان الاراضي ارتفاعاً فاحشاً ومعلوم انه من منذ ١٠٧ أعوام ابتاعت الولايات المتحدة شبه جزيرة فلوريدا كلها من اسبانيا بمبلغ خمسة ملايين دولار وحملت الينا التلغرافات الآن بأن الخسائر التي سببتها فيها العاصفة بلغت ٢٥٠ مليون دولار فتأمل

ان أولئك الذين ابتاعوا الاراضي وأقاموا فيها المنازل الشاهقة (والفيلات) البديعة والفنادق الجميلة أصبحوا بعد العاصفة فقراء ويظهر ان يد الحظ السوداء صبت جام انتقامها على أهالي فلوريدا ومن يزورها من الناس بسبب معيشة القصف والخلاعة واللهو في أودية الغرام ورياض الخيام فمزقت بأظافيرها سعادتهم

ومن حسن الحظ ان تلك العاصفة جاءت قبل موسم السياح في فلوريدا الذي يبتديء في شهر نوفمبر من كل عام حيث تمتلىء الفنادق والمنازل المعدة لنزول الزائرين (البانسيونات) ولو جاءت بعد الموسم لكانت ضحاياالنفوس تعد بمئات الالوف

كيف يعيشون في فلوريدا ؟ — سبقت فلوريدا نيويورك في ملاهيها ونعيمها ولذة الحياة فيها . في فلوريدا تنقطع حياة العمل الناربة الاميركية — هنا تحت السماء الزرقاء والى جانب البحر الازرق المياه يرتع الناس في بحبوحة الراحة والصفاء وينغمسون في الملاهي واللاهي ويرتاحون من الصعود الى منازلهم بالمصاعد (الافت) ومن السير تحت الارض في الانفاق المظلمة — هنا يرتاحون من ضجة المدن وضوضائها وغوغائها هنا ينصرفون الى لذة الحياة الصافية وارتشاف كؤوسها المترعة — هنا يعيشون في الرياض الغناء والغابات الغيناء ويتناولون الطعام في المطاعم المقامة في الحدائق والغابات

مطعم في غابة نخيل قوضته العاصفة

في فلوريدا يضطجعون ساعات متوالية على شواطىء البحر الرملية ينظرون الى أبعاد شاسعة دون أن يعكر صفاءهم شيء والامواج تتكسر على الشاطىء دافعة بعضها بعضا حتى تكاد تمس أرجل المضطجعين . وعلى سطح البحر مئات وعشرات اليخوت تتهادى اختيالا وجلس على ظهرها جماعات من الرجال والنساء يتسامرون ويغنون ويرقصون على نغمات الموسيقى وهم يترنحون من سورة الكحول التي تصاعدت للرؤوس

وقامت على شواطىء البحر مئات ومئات المئات من الاكواخ الخشبية المختلفة في كبرها وصغرها ولونها المعدة لايواء السابحين والسابحات وقد غصت بالسيدات والرجال وكلهم في ملابس الحمام وما أدراك ما ملابس الحمام هي ملابس اتخذت من نسيج شفاف مزخرف ذي تطاريف غاية في بهاء الرونق فاذا ما خرجت تلك الجماهير من الاكواخ خلت أمامك منظراً مدهشاً يخلب الالباب ويخطف الابصار ترى هذا متأبطا فتاة رشيقة وذاك غادة فتانة وذاك حورية يزري جمالها البدر و . . و . . . الخ ياسيدي القاريء ونجتهد كل غادة ان يكون لباس الحمام شفافاً لدرجة انه لا يخفي شيئاً من جسمها والعقائق والاوانس يتنافسن بأزياء الحمام لدرجة ان الناظر اليهن وهن سارحات سائرات يصاب بالخبل

وفي فلوريدا يقيمون كثيرا ما حفلات الساخر حيث يختلط الحابل بالنابل وحيث يتفننون بالازياء والتقنع وحيث ينغمس المحتفلون في رياض الانشراح ويقضون الليل بطوله وهم يطربون ويحتسون كؤوس الراح

وفي فلوريدا توفرت المسارح والملاهي ومحلات الراديو تنقل الانغام من جميع الانحاء وفي فلوريدا ينتاسى الرجال السياسة والاعمال وتتناسى النساء أمور المنازل وينصبون جميعا على اللهو على اختلاف صنوفه وأنواعه وأحواله . هبت عاصفة شعواء فعصفت فلوريدا ومدنها وملاهيها وتركتها أثراً بعد عين .

هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي .
فلا يغرركم مني ابتسام فقولي مضحك والفعل مبكي .